حتى لا تعمل اداة الشرط لفظًا في الشرط كما لا يعمل في الجزا واعلم
انه اذا تقدم على اداة الشرط ما هو جزا من حيث المعنى فليس عند البصريين
جواب له لفظًا لان للشرط صدر الكلام بل هو دال عليه وكالعوض عنه
وقال الكوفيون والمبرد هو جواب في اللفظ ايضا لا ينجزم ولا يكون بالفا
لتقدمه وذلك نحو اضربه ان ضربني فاضرب جواب من حيث المعنى
اتفاقًا لتوقف مضمونه على حصول الشرط ولهذا الحكم بالاقرار في
قولك علي الف ان دخلت الدار فعلى هذا لا تقدر مع هذا المقدم
جواب اخر للشرط بل هذا المذكور يغني عنه فهو مثل استجارك المذكور
الذي هو كالعوض عن المقدر ان ذكرت احدهم لم تذكر الاخر
قوله فان كانا اي الفعلان مضارعين او كان الاول مضارعًا
والثاني غير مضارع نحو ان تزرني زرتك او فانت مكرم فالجزم
فان كانا مضارعين فيهما يجزمان لا غير واما قوله انك ان يصرع
تصرع فهو على التقديم والتاخير للضرورة والتقدير انك تصرع
ان يصرع اخوك وان كانا ماضيين فيهما مبنيان في محل الجزم نحو ان
ضربت ضربت وان كان الاول مضارعًا والثاني ماضيًا فالاول مجزوم
وهو قليل لم يجي في الكتاب العزيز وقال بعضهم لا يجي الا في ضرورة
الشعر قال • من يكدني بسني كنت منه • كالشجي بين حلقه والوريد •
والاجود كونهما مضارعين تطبيقًا للفظ بالمعنى نحو ان لم تضربني
لم اضربك او احدهما ماضيًا لفظًا والاخر معنى نحو ان ضربتني لم اضربك
وان لم تضربني ضربتك وان كانا ماضيًا ومضارعًا فالاولى كون
الشرط ماضيًا ومضارعًا والجزا مضارعًا نحو قوله تعالى من كان يريد
الحيوة الدنيا وزينتها نوف وعكسه اضعف الوجوه لان اداة الشرط اذا لم
تؤثر في الفعل لتغيير المعنى الا بعد ينقله الى معنى المضارع من غير ان
تؤثر في اللفظ شيئًا من تغيير المعنى قوله وان كان الثاني اي الجزا مضارعًا
دون الاول فالوجهان جائزان الرفع والجزم والثاني اكثر

اي كما هو جواب معنى اتفاقًا

ثم لا ننقلهما ماضيين لفظًا نحو ان لم تضربني لم اضربك او ماضيين معنًى

الرفع انه تخير عملان وضعفت في هذه الصورة عن جزم الجواب
لحيلولة الماضي بينها وبينه عن معمول فيه فلما لم تعمل في الشرط لم تعمل في الجزا
لكون الاداة جازمة لشي واحد وهو الشرط تقديرًا كالجزم شائع الجزم
علاوة اجب الحكم فلما ولم الامر قوله وان كان الجزا ماضيًا بغير قد
لفظًا او تقديرًا جاز ان من فدخا الملفوظ نحو ان كنت قلته فقد علمته
والمقدر نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت لم تجز الفا ومثل
المضارع المصدر بلم نحو ان ضربتني ضربتك او لم اضربك فلا تدخلها
الفا اصلا لان لهما مع مناسبتهما الشرط لفظًا من حيث صلاحيته
وقوعهما موقعه تعلقا بكلمة الشرط معنويًا وذلك بانقلابهما
الى المستقبل بكلمة الشرط فلم يحتاجا الى العلامة والرابطة بين الشرط
والجزا الا الماضي مصدر اثباتا او لا فانه بغير قد لفظا او تقديرًا مع
ان الفاء يجب فيه قوله واذا كان مضارعًا مثبتًا او منفيًا بلا فالوجهان
دخول الفا وعدمه اما الفا فلانهما كانا قبل اداة الشرط صالحين
للاستقبال فلم تؤثر الاداة فيهما تاثيرًا ظاهرًا كما اثر في فعلت
ولم افعل واما تركه فلتقدير تاثيرها فيهما لانهما كانا صالحين للحال
والاستقبال على ما تقدم في المضارع ان لا صالحة لهما على الصحيح
فالاداة خلصتهما للاستقبال وهو نوع تاثير قال تعالى ان تدعوهم
لا يسمعوا دعاكم وقال ومن يؤمن بربه فلا يخاف بخسًا
وقال تعالى في المثبت ان يكن منكم الف يغلبوا وقال ومن عاد فينتقم الله
منه ومذهب س تقدير المبتدا في مثله ليكون جملة اسمية في التقدير
وقال المبرد لا حاجة اليه وكلام الرضي يشير الى ترجيح كلام المبرد
قوله والا اي ان لم يكن الجزا احد القسمين المذكورين وذلك ان كان جملة
طلبية كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والتحضيض والدعا
والنداء او اذا كان جملة اسمية سوى تصدرت بالحرف نحو من يضلل الله فلا
هادي له وان تعذبهم فانهم عبادك او لا نحو ان جئتني فانت مكرم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)